Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك إذا أخلاقية الشفاهية ودروسها . بل هناك ما هو أصعب من ذلك فبالوسع تناول الطعام منفردين – وكذلك الشراب ، ولكن يستحيل أن نتكلم منفردين أن نتكلم ، هو أن يكون هناك من يسمعنا ، وفي موضوع معين – وثمة ما هو أعقد من ذلك ، ففي الطعام والشراب ، قد نحدد صنف الطعام والشراب لأنفسنا تماشيا مع رغباتنا .

لكننا في الكلام ، نكون تابعين للآخر ، لمن يسمعنا ، مهما عبرنا عن قوة مركزية اجتماعية – أن نشافه هو أن نضع الآخر في دائرة الفهم الذي نريد ، وفي مجال الفكر الذي نرغب ، قواعد التواصل هنا ، نحن الذين نخضع لها ..الحالة الشفاهية تتطلب حضوراً لكل القوى النفسية . وعلى هذا الأساس يتفاوت الناس في درجات . وإذا كان لكل مقام مقال ، فهذا يعني أن لكل كلمة طريقة إخراجية في التهجئة – ليس هذا فقط – فإذا كان لكل كلمة موقعها النفسي ، ومعناها المتغير ، فهذا يعني أن الكلمة رهينة المكان والزمان ، ويعني ذلك أن شفاهيتنا تضعنا في دائرة المواجهة مع الآخر ، فهناك دروس تراعى بأساليبها وطرائقها ومناهجها :

1 – فلكل موضوع الكلمات التي تعبر عنه ، والأداء المختلف المناسب لذلك الموضوع.

2 – ولكل موقف الطريقة والأسلوب والمنهجية المختلفة التي تساعدنا في تجاوزنا إياها بنجاح .

3 – ولكل ظرف حالة نفسية خاصة . وبحسب طبيعة الأشخاص الذين نتعامل معهم ، ونتواصل شفاهياً ، ولا يخفى على أحد أن الشفاهية هي المدشّن الأكبر لحضارة الإنسان ، والقابلة العظمى للكتابة ، والاستقرار المجتمعي ! .

رهبة الشفاهية :

هل نخطئ إذا قلنا أن الإنسان يُعرف بلسانه، بكلامه الذي يرتجله ؟